[222] كفر وجحود يستحق قائله الخزي والعذاب الاليم، وقد لعن الامام اصحاب هذه المقالة كما جاء في بعض مرويات الكافي حول هذا الموضوع. فقد روى عن منصور بن حازم انه قال: سألت ابا عبد ا (ع) هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم ا بالامس ؟ فقال: لا من قال هذا اخزاه ا، قلت أرأيت ما كان، أرأيت ما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم ا ؟ قال: بلى قبل ان يخلق ا الخلق. ومهما كان الحال فلفظ البداء يتحمل المعنيين التاليين، الاول الظهور والابانة، ومنه قوله تعالى: " وبدا لهم من ا ما لم يكونوا يحتسبون ". وقوله: " وبدا لهم سيئات ما كسبوا ". الثاني تغير الارادة وتبدل العزيمة، تبعا لتغير العلم وتجدده، وهو بهذا المعنى لا يجوز بالنسبة إليه تعالى، ولا يقول به احد من الامامية كما ذكرنا. والمعنى الاول هو الذي يقصده الشيعة من البداء الذي، نصت عليه بعض المرويات عن الائمة (ع). قال الشيخ المفيد في رسالته التي شرح فيها رسالة الصدوق في الاعتقادات: والاصل في البداء هو الظهور، قال تعالى في سورة الزمر: " وبدا لهم من ا ما لم يكونوا يحتسبون " اي ظهر لهم من افعال ا ما لم يكن في حسابهم وتقديرهم، وقال في السورة المذكورة: " وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم " اي ظهر لهم جزاء كسبهم وبان لهم. واضاف إلى ذلك. ان العرب تقول: قد بدا لفلان عمل
